الوصفية المعززة.

• عناصر البيانات الوصفية تبيع في المتوسط أكثر من 1.000 نسخة أكثر من تلك التي لا تحمل أية بيانات تعريف المعزز و 700 تقريباً على الأقل.

• عناصر البيانات الوصفية العناصر الأربعة 55 % بالمقارنة مع عدم وجود عناصر البيانات الوصفية المعززة للعناوين.

• يمكننا أن نرى بوضوح أن نسبة أكبر من العناوين ضمن قائمة أكبر 100 شركة لديها جميع البيانات الوصفية أربعة عناصر معززة (الحالي 48 %).

• ونحن نرى بوضوح أن الوصف الطويل يبدو أهم عامل لعناوين الخيال والروايات.

• وعموماً فإننا نرى مؤشرات واضحة على توريد مجموعة من البيانات الوصفية الكاملة للسجلات المنتجة يساعد على تحقيق أقصى قدر من المبيعات.

• إن هذه العلاقة بين البيانات الوصفية وتعزيز المبيعات تقوي قطاع التجزئة على الإنترنت.

•بعض دور النشر شهدت نمواً إيجابيًا بعد بدء الاشتراك الخاصة بهم.

•كما أنه من المحتمل أن العديد من هؤلاء الناشرين قد يكونوا ناشرون جدد.

•على الرغم من أنه من المستحيل قياس الأثر بشكل مباشر على أن وجود البيانات العالية الدقيقة والملائمة وتعزيزها له أثر كبير جداً على المبيعات، وجميع من النقاط لتحليل العلاقة الواضحة بين نوعية المنتج وسجلات المبيعات.

## النتائج الرئيسية التي تو صلنا إليها:

•العناوين التي تلبي المعيار الأساسي يزيد متوسط المبيعات 98% أعلى من تلك التي لا تستوفي المعيار.

• إضافة صورة الغلاف له تأثير قوي على مبيعات المتوسط، من 268 % بالمقارنة مع العناوين بدون صورة الغلاف.

•يمكن التأكد من أن جميع العناصر الرئيسية الأربعة الأكثر أهمية الموجودة على سجلات المبيعات المنتج يساعد متوسط ارتفاع بنسبة 55 % بالمقارنة مع السجلات التي لا توجد بها هذه العناصر.

•الفرق في متوسط المبيعات بين السجلات التي لا تفي بالمعايير الأساسية BIC ، والتي ليس لديها صورة ولا توجد البيانات الوصفية المعززة لها، وجميع البيانات الوصفية في الأربعة عناصر هي في المتوسط على مدى 2600 نسخة، وهو ما يمثل زيادة قدرها 700 % تقريباً.

•يمكن للمشتركين في الخدمة الجديدة نيلسن المحسنة (BookData) زيادة حجم المبيعات السنوية وسوف تحقق زيادة بنسبة تصل إلى 28 %.

• في كل الطرق التي قمنا بتحليل البيانات المتوفرة لدينا، فقد شهدنا علاقة ثابتة إيجابية بين مستوى البيانات الوصفية الشاملة وزيادة المبيعات بشكل لافت جداً.

• أن المستهلكين يعتمدون على البيانات الببليوغرافية لتحديد موقع المنتج المطلوب، وربما يكون مشكوك فيها لاستكمال الشراء على شبكة الإنترنت، إذا كان هناك معلومات كافية لتأكيد أن المنتج هو الصحيح.

• كما أن صناعة الكتاب تأخذ الخطوة التالية في العصر الرقمي، التعريف لا تبقى فقط جزءاً أ سا سياً من الصناعة ولكن أصبحت ذات أهمية متزايدة على نحو متسارع.

للحصول على قائمة كاملة من متطلبات BIC الأساسية يمكن زيارة:
http://www.bic.org.uk/17/BIC-Basic

هذا يمثل مجموعة من السجلات 84050 لدينا بيانات أولية.

ولايفوتني في نهاية هذه الأسطر أن أذكر أن هذه الوسائل ليست هي الوحيده في التسويق والترويج والتعريف بالكتاب، إذ ربما توجد طرق أخرى فاتت على معد هذه الأسطر، وربما بل من المؤكد أن المستقبل سيشهد تحولاً نوعيًا في نمو وتطور تسويق الكتب والتعريف بها بشكل غير مسبوق وغير تقليدي.

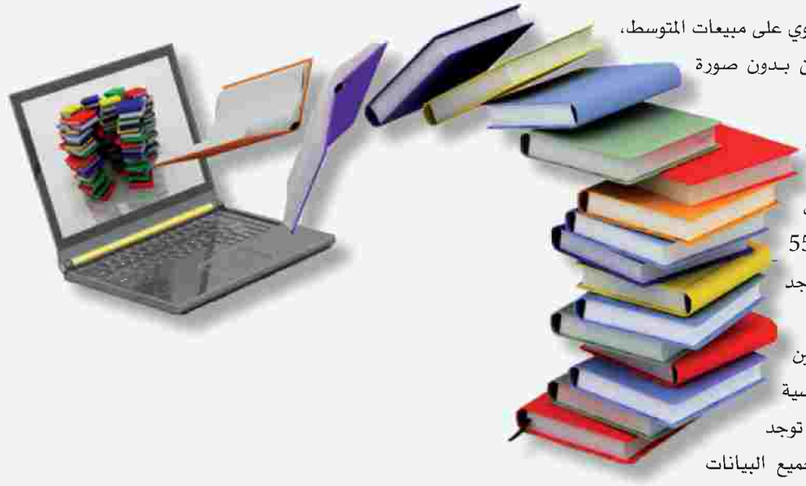





# الكتاب ومنافسة التكنولوجيا الحديثة

يحتفل العالم يوم 23 نيسان/أبريل من كل عام باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وهذا الاحتفال أقره المجتمع الدولي وعياً بأهمية القراءة ودورها في نشر المعرفة، واعترافاً بقيمة الكتاب الذي ظل على مدى التاريخ أحد أقوى الوسائل التي ساعدت على نشر المعرفة والتراث الفكري والحضاري واحد اقوى وسائل حمايتها.

ويعتبر يوم 23 نيسان/أبريل مناسبة لإبراز دور الكتاب في عالمنا الدائم التغير، وينبغي لواضعي السياسات والمحررين والمعلمين والمجتمع المدني بأسره أن يبحثوا من جديد عن أفضل السبل للترويج لهذه الأداة التي لا غنى عنها لاكتساب المعرفة، ألا وهي الكتاب.

وينظر إلى 23 نيسان/أبريل بوصفه تاريخاً رمزياً للاحتفال بيوم الكتاب العالمي؛ إذ توفي في هذا اليوم عام 1616 كل من سيرفانتس، وشكسبير، وإينكا جارسيلاسو دي لا فيجا، كما أن هذا اليوم هو تاريخ ميلاد أو وفاة عدد من المؤلفين المشهورين من أمثال موريس دروان، وك. لاكسنس، فلاديمير نابوكوف، جوزيف بلا، ومانويل ميجيا فاليجو.

وكان اختيار مؤتمر اليونسكو العام الذي عقد في باريس عام 1995 لهذا التاريخ اختياراً طبيعياً فقد أرادت فيه اليونسكو التعبير عن تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين وذلك عن طريق تشجيع القراءة بين الجميع وبشكل خاص بين الشباب وتشجيع استكشاف المتعة من خلال القراءة وتجديد الاحترام للمساهمات التي لا يمكن إلغاؤها لكل الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية كلها.

> "أثبتت الوسائل التكنولوجية الحديثة أنها قادرة على التأثير في حياة الشعوب بما أحدثته من قيام ثورات على الظلم والفساد في العديد من الدول العربية"

## المنافسة التكنولوجية

في هذا العصر الذي يتميز بالمنافسة التكنولوجية، تواجه القراءة في مجتمعاتنا تحديات كثيرة منها انتشار الأمية وتراجع انتشار الكتاب والإقبال على وسائل الترفيه التكنولوجية وشبكات المعلومات الرقمية والأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة، وغيرها من التحديات التي جعلت الاتجاه نحو القراءة يضعف.

وقد أثبتت تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة أنها قادرة على التأثير في حياة الشعوب بما أحدثته من قيام ثورات على الظلم والفساد في العديد من الدول العربية ولعل في مقدمتها تونس وأبرزها ثورة 25 يناير في مصر التي أطاحت برموز الفساد.

ويتخذ مشجعو القراءة من مناسبة اليوم العالمي مناسبة للتأمل في استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، فيذكرون أن هذه الأجهزة تحمل المعرفة وعدم المعرفة في آن واحد، وذلك حسب رغبة الفرد نفسه وطبيعة استفادته منها، لذلك يجري التأكيد على التوعية بمزايا الاستعمال الجيد ومخاطر الانزلاق نحو الاستعمال السيئ لهذه التكنولوجيا.

ولا يقتصر الاحتفال خلال هذا اليوم العالمي على مؤلفي الكتب والناشرين فقط بل يتعداهم ليشمل كل من له علاقة بالكتاب كالعاملين في المكتبات والمدرسين والجماهير التي تسعى إلى الاستفادة من الكتاب في عصر أضحت فيه المعلومات ركناً رئيسياً من أركان القوة المعرفية.

وتقوم اليونسكو كل عام بتحديد العاصمة العالمية للكتاب لمدة عام، وذلك بمشاركة الرابطات المهنية الدولية الرئيسية الثلاث المعنية بعالم الكتاب، وهى رابطة الناشرين الدولية، والاتحاد الدولي لباعة الكتب، والاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات.

## عواصم الكتاب

واختارت اليونسكو مدريد 2001 أول بلد يحتضن الاحتفال، تلتها الإسكندرية بمصر 2002 بمناسبة افتتاح مكتبة الإسكندرية. وتعد الإسكندرية المدينة العربية الأولى التي أعلنتها منظمة اليونسكو عاصمة عالمية للكتاب، ثم نيودلهي بالهند عام 2003، ثم آنفرس في بلجيكا عام 2004 ثم مونتريال بكندا عام 2005، ثم تورينو بإيطاليا عام 2006، ثم بوغوتا في كولومبيا عام 2007، ثم أمستردام في هولندا عام 2008، وبيروت 2009، ثم مدينة لوبيانا

في سلوفينيا 2010، وبوينس أيرس بالأرجنتين 2011.

وفى هذا اليوم يتم تحفيز الناس صغاراً وكباراً من خلال الفعاليات والأنشطة الثقافية المتعددة على القراءة، ذلك أن الكتاب ما زال يلعب دوراً كبيراً باعتباره وسيلة للتثقيف والمعرفة في عصر المعلوماتية الذي نعيشه حالياً، وضمان حرية القراءة والمطالعة لكل شخص في أي مكان من العالم، ولا يعد ذلك مجرد مطلب، ففي اليوم العالمي للكتاب يحرص المنظمون في العالم على أن تصل الكتب إلى أيدي أولئك الذين لا يكلفون أنفسهم عناء الذهاب إلى المكتبات.

واليوم يعيش الكتاب مرحلة التنافس مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال حفظ وتداول ونشر المعلومات بعد أن تعالت الأصوات التي تقول بانتهاء الكتاب واتجاه القراء إلى شاشات أجهزة الحاسب الآلي بأشكالها المختلفة، فمع التطور التكنولوجي بدأ الاتجاه نحو القراءة يضعف وازداد إقبال الناس على الأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة، وبظهور الأقمار الصناعية التي تربط الشعوب من أدنى الأرض إلى أقصاها انخفض الإقبال على القراءة خاصة بعد ظهور الكتب الإلكترونية.

ويرى مثقفون ومفكرون وأدباء أن ظاهرة العزوف عن القراءة ليست خاصة بمجتمعاتنا العربية بل هي سمة تسود دول وشعوب العالم.

### مشاكل وأزمات

ويؤكد هؤلاء أن التقدم التقني في وسائل الإعلام ليس هو السبب الوحيد في تلك الظاهرة، بل إن هناك أسباباً أخرى تأتي على رأسها المشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية التي تحيط بالناس بالإضافة إلى الحروب التي تشتعل في الدول بين الحين والآخر.

من المؤكد أن الشبكة العنكبوتية والكتاب الإلكتروني على الرغم مما يوفرانه من قدرات ومزايا عظيمة في مجال تداول المعلومات، ليسا الوسيلة ذات الأفضلية لدى القراء وهو ما يؤكد استمرارية الكتاب في أداء رسالته التثقيفية والتعليمية وفي الحفاظ على نشر الفكر والثقافة والأدب لعقود كثيرة مقبلة.

> "يرى مثقفون ومفكرون وأدباء أن ظاهرة العزوف عن القراءة ليست خاصة بمجتمعاتنا العربية فقط بل هي سمة تسود دول وشعوب العالم"

والكتابة العربية رغم الانفتاح العالمي معرفياً على التكنولوجيا التي من الصعب إغلاق نوافذها تشتكي وبالتالي الكاتب العربي الذي لا يزال يعاني في الكثير من البلاد العربية من الرقابة الصارمة على موضوعات بعينها تتراوح محتوياتها بين بلد عربي وآخر، وإن كانت في مجملها تدور في (الثالوث التقليدي المحرم) مع التشديد هنا على النبذ الطبيعي لكتاب «يتاجرون» في ذلك الثالوث: (السياسة والجنس والدين) بهدف الحصول على «تزكية المنع" ثم "الشهرة» رغم أن الكاتب لا يقدم فيها حصيلة معرفية مهمة أو جديدة، وهو ما أوقع المبدعين العرب في فخ الدفاع أحياناً عن أي كتاب ممنوع لمجرد أنه ممنوع من دون تمحيص محتواه الذي يتعرض ربما يتعرض أحياناً للدين أو للذات الإلهية لأهداف غير معرفية وإنما لمجرد الاشتهار.

> "الكاتب العربي لا يزال يعاني قلة القراء حيث لا يطبع أهم كاتب عربي عدداً يتجاوز الآلاف من نسخ كتابه، في حين أن الكاتب في الدول المتقدمة يحظى كتابه بطباعة الملايين من النسخ"

### النشر الإلكتروني

من جانب آخر، يطرح البعض موضوعاً مهماً حول انتشار المعلومات وخاصة من خلال النشر الإلكتروني، ولكنه الانتشار المعلوماتي الذي أصبح اليوم مرافقاً لقلة المعرفة وضحالة الثقافة العامة، خاصة لدى الأجيال الجديدة في كل شعوب العالم التي هي في أغلبها مشغولة بثقافة بعينها أو بمواقع محددة أو بكتب معينة مما يجعل يوم الكتاب العالمي يوماً جديراً بالمراجعة الحقيقية لثقافة الأجيال الجديدة في كل العالم.

ويرى مثقفون أن القارئ –ومن كل الفئات العمرية– مسؤول عما يختاره للقراءة فليست الأولوية أننا نقرأ ولكن الأولوية لـ(ماذا نقرأ؟) وهو سؤال كبير من خلاله تتحدد توجهات الثقافة العربية والثقافة في العالم.

والكاتب العربي لا يزال يعاني أيضاً قلة القراء حيث لا يطبع أهم كاتب عربي عدداً يتجاوز الآلاف من نسخ كتابه، في حين أن الكاتب في الدول المتقدمة ودول أخرى في العالم، يحظى كتابه بطباعة الملايين من النسخ، لأن دور النشر الغربية ودور الإعلان ومرافق إعلامية خاصة أو وطنية عامة تلعب دوراً كبيراً في الاحتفاء بالكتاب والمبدعين والمثقفين والكتب الجديدة.

ورغم الوسائل الحديثة التي تطرح اليوم (الكتاب الإلكتروني) يرى المثقفون أن الشعوب جميعها لا تزال ترتبط بالكتاب الورقي حيث يحبذه القارئ لأسباب كثيرة أقلها أنه يرتبط «بالعلاقة المتأنسنة» بين القارئ والكتاب، وهو يحمله بين يديه إلى أي مكان يريده.

المصدر: وكالة الشرق الأوسط



# اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف 2013

> "يعد كل شكل من أشكال الكتاب كنزاً ثميناً يتيح توفير التعليم ونشر الثقافة والمعلومات. ويمثل تنوع الكتب والمضامين مصدراً للإثراء: ويتعين علينا ضمان بقاء هذا التنوع من خلال وضع سياسات عامة ملائمة تناهض فرض النمط الثقافي الواحد."
>
> من رسالة السيدة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو
> بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف لعام 2013

23 نيسان/أبريل: تاريخ رمزي في عالم الأدب العالمي، وكان اختيار مؤتمر اليونسكو العام الذي عقد في باريس عام 1995 لهذا التاريخ اختياراً طبيعياً فقد أرادت فيه اليونسكو التعبير عن تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين وذلك عن طريق تشجيع القراءة بين الجميع وبشكل خاص بين الشباب وتشجيع استكشاف المتعة من خلال القراءة وتجديد الاحترام للمساهمات التي لا يمكن إلغاؤها لكل الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية جمعاء.

وفي هذا الصدد، أنشأت اليونسكو اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف وجائزة اليونسكو في الأدب للأطفال والشباب خدمة للتسامح.

وكان من الطبيعي بالتالي أن تخصص اليونسكو يوم 23 نيسان/أبريل لإبراز مكانة المؤلفين وأهمية الكتب على الصعيد العالمي، ولتشجيع الناس عموماً، والشباب على وجه الخصوص، على اكتشاف متعة القراءة واحترام الإسهامات الفريدة التي قدمها أدباء دفعوا بالتقدم الاجتماعي والثقافي للبشرية إلى الأمام.

وانبثقت فكرة الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف من مدينة كتالونيا حيث جرت العادة على إهداء وردة لكل من يشتري كتاباً في يوم 23 نيسان/أبريل الذي يُحتفل فيه بعيد القديس جاورجيوس. وتجدر الإشارة إلى أن نجاح اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف يعتمد بصورة رئيسية على الدعم الذي يتلقاه هذا الحدث من جميع الجهات المعنية (المؤلفون، والناشرون، والمعلمون، وأمناء المكتبات، والمؤسسات العامة والخاصة، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالإغاثة الإنسانية، ووسائل إعلام الجماهير) التي تتم تعبئتها في كل بلد عن طريق اللجان الوطنية لليونسكو، وأندية اليونسكو ومراكزها ورابطاتها، وشبكة المدارس والمكتبات المنتسبة، وكل الأشخاص المتحمسين للمشاركة في هذا الاحتفال العالمي المخصص للمؤلفين والكتب.

ويعتبر من أهم المواسم الثقافية في أوروبا ، ففي ولاية "بافاريا" في جنوب ألمانيا هناك اهتمام كبير بالكتاب، حيث إن أكثر دور النشر المعروفة في العالم كله تأسست في تلك الولاية الكبيرة، وفى هذه المناسبة يقوم رئيس وزراء الولاية بزيارة المدارس والتحدث مع التلاميذ وقراءة مقاطع من روايات الأطفال لحثهم وتشجيعهم على القراءة !

ولا يتوقف الاحتفال على دور النشر المتخصصة بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى دور النشر التابعة للهيئات والمؤسسات الكبيرة، ففي ميونيخ على سبيل المثال تقوم دار النشر الخاصة بالمواصلات والسكك الحديدية بالتعاون مع دار نشر هيئة البريد بطبع روايات للأطفال وتوزيعها كهدايا مجانية في تلك المناسبة.

بالإضافة إلى ذلك المكتبات المتنقلة والمحمولة على سيارات تقوم بالتحرك إلى الأحياء البعيدة التي تبعد عن المكتبات والمتاجر لتعرض على أهالي تلك المناطق الجديدة من المؤلفات وأيضاً لتضعهم أمام المعرفة وجهًا لوجه وتثير فيهم مرة أخرى شهية القراءة حتى لا ينسوا تلك العادة المحببة.

كما يقوم بعض المهتمين بالقراءة والاطلاع ومن يمتلكون مكتبات كبيرة في منازلهم بعمل تقليد جديد، حيث يقومون باستضافة أصدقائهم والفضوليين الراغبين في الاطلاع على مكتباتهم ورؤية الجديد من الكتب، بل وأكثر من ذلك السماح لهم باقتراض الكتب أو القراءة لبعض الوقت في المنزل.

أما في النمسا فلا يختلف الأمر كثيرًا عن ألمانيا، بل إن مكبرات الصوت في بعض محطات مترو الأنفاق تقوم بنقل حوارات وأحاديث ثقافية للمسافرين بدلا من بث الموسيقى.

وفى سويسرا توزع البلديات الكتيبات على الناس في الأسواق والمتاجر والمدارس مذكرة بهذا اليوم.